دور الأرشيف الشفهي في حفظ الذاكرة الوطنية للثورة الجزائرية : مشروع المتحف الوطني للمجاهد لتسجيل الشهادات أنموذجا

The Role of the Oral Archives in Preserving the National Memory of the Algerian Revolution: The National Museum of Mujahid project to record testimonies as a model.

ناذير سرير عبد الله[1]
باحث دكتوراه
جامعة وهران 1- الجزائر
Sous1988@hotmail.com

د. رحمونة بوشتة
أستاذة محاضرة –أ-
جامعة وهران 1- الجزائر
bouchetarahmounadz31@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/01/30 تاريخ القبول:2020/03/10 تاريخ النشر: 2020/03/30

ملخص

تسلط هذه الورقة البحثية الضوء على الأرشيف الشفهي ودوره في إثراء الذاكرة الوطنية عن طريق تسجيل الشهادات من عند من عايشو الحروب الاستعمارية، من خلال عرض مشروع تسجيل الشهادات الحية الذي تبناه المتحف الوطني للمجاهد تحت وصاية وزارة المجاهدين، بالتطرق إلى مختلف الأطر التنظيمية والتقنية لتسجيل وتوثيق الشهادات لاستغلالها في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الأرشيف الشفهي، تسجيل الشهادات، الوثيقة الشفهية، المتحف الوطني للمجاهد.

Abstract

The research paper sheds light on the oral archives and its role in enriching the national memory by recording testimonies from those who lived in colonial war. Through the presentation of the project of recording of testimonies adopted by the Algerian National Museum of Mujahid under the tutelage of the Ministry of Mujahideen, by examining various organizational and technical frameworks for recording and documenting testimonies for use in writing the history of the Algerian revolution.

Keywords: *Oral Archives - Testimony Recording - Oral document - National Museum of Mujahid.*

[1] المؤلف المراسل: ناذير سرير عبد الله، Sous1988@hotmail.com

مقدمة

إن نقل الأخبار عن طريق المشافهة ليس بالعملية الجديدة بل هي الطريقة الأولى والعفوية في النقل ومنها بدأ التدوين و التجريد في كل الحضارات، ومن أهم ما جاء منقولا بالمشافه "القرآن الكريم" الذي نزل على الرسول صلى الله عليه و سلم منطوقاً على لسان جبريل عليه السلام، و إذا انتقلنا إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، المصدر الثاني للعقيدة الإسلامية، سنجد أنه أيضا اعتمد في تناقله على الحفظ والرواية.

و في الواقع هناك حالات كثيرة قد لا يسلط عليها المكتوب الضوء كالذاكرة المقموعة أوالمكبوتة ذاكرة مناضلين ومستضعفين عايشوا الحروب الاستعمارية والأهلية أو مستبعدين في السجون والمعتقلات أو في المنافي ،هم في طي نسيان سحيق.

ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية الموضوع في حد ذاته، ذلك أن الأرشيف الشفهي وتسجيل الشهادات أصبح أمرا ملحا لأنها ذات أهمية إستراتيجية، لاسيما في المساهمة في تغطية بعض النقائص التي قد تشوب الأرصدة الأرشيفية المكتوبة ، خصوصا ما تعلق بشهادات من عايشوا الثورة التحريرية الجزائرية الخالدة.

و لما لأهمية هذا الصنف من الأرشيف في كتابة التاريخ إلى جانب الأرشيف المدون بصفة مخطوطة أو مطبوعة، من أجل بناء رصيد أرشيفي متكامل، ونظرا لما يدره هذا الإتهاج المرجعي على المستويين المؤسساتي والإجتماعي من مصلحة تستفيد منها الدولة في تكريس سيادتها و رسم أبعادها التاريخية و التراثية ،لقد كان من الطبيعي في هذا السياق اتخاذ قرار رشيد وسديد على مستوى المؤسسات المخول لها قانونا جمع وحفظ مثل هذا النوع من الأرشيف كوزارة المجاهدين، وزارة الثقافة و مركز الأرشيف الوطني حتى يتم ضمان حفظ ذاكرة المجتمع والمؤسسات وتبقى بذلك ذاكرة الأمة في منأى عن الضياع و النسيان وحتى تدوم الشهادات الحية التي مازالت في جعبة صانعي الأحداث من أجل حمايتها و توفير كل الشروط المناسبة لحفظها على المدى البعيد، كون أن هذه الأخيرة تعتبر ثروة ثمينة محفوظة في أذهان الأفراد، و هي موارد حية، يمكن التعامل معها و ربطها بصفة تكاملية مع الوثائق الأرشيفية الأخرى.

و من هنا تتجلى لنا الرؤية بخصوص أهمية هذه المداخلة التي تتناول : دور الأرشيف الشفهي (الوثيقة الشفهية) في حفظ الذاكرة الوطنية للثورة الجزائرية: الأطر التنظيمية والتقنية لتسجيل الشهادات، توثيقها واستغلالها، مشروع وزارة المجاهدين لتسجيل الشهادات الحية: المتحف الوطني للمجاهد أنموذجا.

و بناءا عليه فالإشكالية المطروحة تتعلق أساسا بـ :

ما هو دور الأرشيف الشفهي في حفظ الذاكرة الوطنية للثورة الجزائرية وكيف يتم الأمر على مستوى المتحف الوطني للمجاهد؟

والإجابة على مثل هذا السؤال تستدعي عدد من الأسئلة من اجل فك جملة من الأطراف المتعددة في هذه المعادلة ذات الحلول الصعبة و المعقدة منها:

- إلى أي بعد تم تجسيد مشروع المتحف الوطني للمجاهد لتسجيل الشهادات؟
- ما هي أهمية الأرشيف الشفهي في إثراء الذاكرة الوطنية؟
-ما هي الأطر التنظيمية و التقنية لجمع و تسجيل الشهادات؟

ومن منطلق أن أهمية الفرضيات في عملية البحث العلمي تكمن في الفوائد التي تحققها للباحث والبحث العلمي على حد سواء، فهي تساهم في تحديد المناهج و الأساليب البحثية الملائمة لموضوع الدراسة و بالشكل الذي يساعد على اختبار الفرضيات[1]

و للإجابة على هذه التساؤلات المطروحة تم وضع الفرضيات التالية:

1: يجسد المتحف الوطني للمجاهد مشروع تسجيل الشهادات بطريقة جيدة و بشكل فعلي

2: الأرشيف الشفهي يفوق في أهميته المصادر الأخرى التي تجدي في مجال إثراء الذاكرة الوطنية .

3: يقوم أعضاء الخلية الموكل لها مهمة جمع وتسجيل الشهادات الحية بكل الإجراءات و الأطر المناسبة لإنجاح العملية.

أما بالنسبة للمنهج المتبع في دراستنا فهو:المنهج الوصفي التحليلي و هو عبارة عن وصف دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة المراد بحثها من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية، بما يحقق أهداف البحث و فرضياته.[2]

ومن باب الأمانة العلمية ولتوثيق الهوامش اعتمدنا في دراستنا هذه على المعيار الفرنسي Z44-005 الذي يعتبر نسخة فرنسية للمعيار الدولي ISO 690.[3]

كما هو معروف ومن المتعارف عليه أنه لا توجد دراسة تنطلق من العدم، فكل دراسة إلا وسبقتها دراسة أخرى مثلها أو مست أحد الجوانب التي تناولتها، ويعرفها الأستاذ خليفة شعبان عبد العزيز على أنها: "البحوث العلمية التي أعدت من قبل في نفس نقطة البحث".[4]

وعلى الرغم من ضآلة هذه المصادر وندرتها ينبغي البحث بجد في هذا الموضوع حتى لا تتكرر الجهود و حتى نبدأ البحث من حيث انتهى الآخرون كما هو معروف في قواعد البحث العلمي.

ولعل من أهم الدراسات:

الدراسة الأولى:

مداخلة مقدمة يومي 15-17 ديسمبر 2014 في الملتقى الوطني حول: المقاربة الأكاديمية واستغلال الشهادات الحية بالمتحف الجهوي- بسكرة . من إعداد الأستاذ الدكتور: **بطوش كمال** والتي كانت بعنوان **الشهادة الحية وبناء الذاكرة الوطنية الجزائرية**[5] والتي تناولت ماهية الذاكرة الوطنية، الشهادات الحية و الأرشيف الشفهي وجهود الجزائر للحفاظ على الذاكرة الوطنية.

الدراسة الثانية:

مقال من إعداد الأستاذ الدكتور: **سلال عاشور**،المنشور في مجلة التبيين في عددها رقم 25 بتاريخ 1 أفريل 2006، تحت عنوان: **الأرشيف و الذاكرة الوطنية**[6]، و الذي تطرق فيه إلى الكيفيات التي كان يعتمدها الإنسان منذ القدم في تدوين أفكاره ووقائع الأحداث التي عايشها والتي كانت في بدايتها عن طريق المشافهة ،ثم أجاب عن سؤال حول العلاقة بين الأرشيف والذاكرة الوطنية من خلال عرض مفصل لمفهوم الذاكرة الوطنية، ودعى أيضا من خلال مقاله إلى ضرورة جمع كل أنواع الوثائق والأرشيف بكل أصنافه خصوصا المتعلق بتاريخ ثورة التحرير.

زيادة على هاتين الدراستين فحضورنا لبعض ما كان يقام بمركز الأرشيف الوطني حول الذاكرة في إطار النادي الذي سمي بـ: **نادي الذاكرة** المكلف بجمع و تسجيل الشهادات، شجعنا كثيرا في التطرق لهذا الموضوع.

ولأن عملية تحديد المصطلحات المستخدمة في الموضوع خطوة لابد منها في أي بحث علمي، كونها تمكن الباحث من التحكم في عناصر بحثه، وتوضيح مقاصده ارتكزت هذه الدراسة على المصطلحات التالية:

الذاكرة الوطنية: الذاكرة هي نشاط بيولوجي ونفسي يُمكن الإنسان من تسجيل تجاربه التي عايشها سابقا، فيسجلها إما شفهيا أو يدونها و هي تمثل المادة الخام لكتابة التاريخ و دونها لا يمكن إعادة بناء الماضي البشري

الأرشيف الشفهي: هناك عدة تعريفات للأرشيف الشفهي نستعرض منها ما يلي:

– يعرفه قاموس مصطلحات الوثائق و الأرشيف والمعلومات على انه مصطلح يعني النصوص الناتجة عن مقابلات مخطط لها مع أشخاص، ويكون ذلك باستخدامها في الأغراض البحثية".[7]

– كما يعرفه كتاب التطبيقات الأرشيفية الفرنسية « la pratique archivistique française» ب: هو تسجيل الكلام من شاهد، مع شخص معين قد يكون الأرشيفي أو ممثل لجمعية ما أو كل الهيئات الأخرى التي من مهامها جمع الشهادات الشفهية.[8]

– ويعرفه قاموس المصطلحات الأرشيفية التابع للأرشيف الفرنسي بـ: هو وثيقة تتكون من شهادات شفهية، مثارة أو عفوية مجموعة في أقراص أو أشرطة مغناطيسية أو أعيدت كتابتها.[9]

وإجمالا يمكن تعريف الأرشيف الشفهي على أنه:

شهادات حية قريبة من الواقع وحقيقة أحداث جرت في حقبة زمنية ماضية، يدلي بها أشخاص عايشوا تلك الأحداث بهدف كشف حقيقة ما جرى في تلك الفترة على أن يتم اعتبار واعتماد تلك الشهادة وفق معايير وأسس محددة.

و تكمن أهميته في كونه:

– مصدر رئيسي للمعلومات والطرف المكمل للأرصدة الأرشيفية ومادة مرجعية في كتابة التاريخ.

– الإلمام بكل الأطر المحيطة بالرصيد الأرشيفي الأصلي، مدعما بأدوات وسندات مختلفة كالصورة وبعض الشهادات لشخصيات عاشت الحدث.

– يمثل الأرشيف الشفهي الذاكرة الحية وتاريخ حياة حافلٍ بالأحداث يوثق لفئات همشت لم يفسح لها المجال لتقديم شهاداتها.[10]

– يعد الأرشيف الشفهي مصدرا من مصادر بناء الذاكرة الوطنية.[11]

– المصادر الشفهية بإمكانها سد تلك الفجوات بإعطاء وصف وتفاصيل دقيقة للأحداث و الأعمال و الأشخاص و الأماكن و غيرها.

– الأرشيف الشفهي هو البديل الفعال والسبيل الوحيد للحصول على المعلومات التي من خلالها يمكن استعادة بناء الماضي و توثيقه.[12]

– ثراء الشهادة الشفوية بالمعلومات مقارنة بالمكتوب.

– تمكن من دراسة العقليات.

– يمكن أن يكون الشفهي مهم أكثر من المكتوب لأنه يعرض أبعادًا نفسية وإنسانية، لا يمكن الوصول إليها من خلال النص المكتوب.

– إعطاء الفرصة لأشخاص تحت الظل لنقل ذاكرتهم و تسجيلها.[13]

– في بعض الأحيان تكون الوثيقة الشفهية هي المصدر الوحيد لأسباب منها:

1- الأرشيف المكتوب غير قابل للتبليغ في موضوع الوثيقة الشفهية.

2- لم يتم تناول الحدث كتابيا مثل الأحداث المخالفة للقانون.

أما عن مساوئ الشهادة الشفهية نذكر:

1- **الكذب :** قد يلجأ الشاهد إلى الكذب قصدا لإبراز بطولاته والافتخار بنفسه، "فالشفوي لا يخلو من التزييف والوهم، لأسباب عدة ... بما يسمى " بنظرية الانتحال".[14]

2- **النسيان:** فالأشخاص المسنين قد تخونهم ذاكرتهم فينسون ويخلطون الأحداث وترتيبها الزمني.

3- **التشويه والقذف والتشهير**: عادة تتميز المصادر الشفهية بالذاتية، حيث ينسب فيها الشاهد لنفسه كل البطولات والأحداث، وقد يلجا إلى أسلوب غير لائق في الخطاب فيقذف هذا و يشوه صورة آخر.

4- **التأثر:** الراوي قد يدخل على شهادته بعض التغيير نظرا لتأثره بعد الاستقلال بما قرأه في الجرائد والكتب أو بما سمعه عبر التلفزيون والراديو في برامج معينة، وهنا يأتي دور المؤرخ الذي من خلال معرفته وتخصصه يقوم بتحليل أقوال الراوي.[15]

5- **إخفاء بعض الحقائق بسبب المنصب:** على غرار رجال السياسة في العمل أو المتقاعدين يمكن أن يدلوا بشهادات ناقصة وغير كاملة خوفا من التشهير أو كشف معلومات سرية.[16]

6- **الأجهزة:** أجهزة التسجيل ذات النوعية الجيدة مكلفة جدا.

7- **الوقت الطويل:** لأنه يجب التحضير للمقابلة وتسجيلها و أحيانا كتابتها.[17]

1. الأرشيف الشفهي و الثورة الجزائرية

إن عملية تسجيل الشهادات الحية المتعلقة بتاريخ الاستعمار الفرنسي للجزائر وخاصة في فترتها المتأخرة تمكن الشعب الجزائري من استعادة حقوقه المعنوية ومساءلة الذين ارتكبوا جرائم في حقه، فهي جد مفيدة في توثيقه المجازر، الإبادة الجماعية، التعذيب، الاغتصاب، القتل والتشريد، النهب والتدمير، بناء المحتشدات والمعتقلات . لأنه ليست هناك مأساة في التاريخ الحديث أكثر قسوة وفظاعة وأقل وصفا من تاريخ الثورة التحريرية التي تفنن الإستعمار الفرنسي من أجل إخمادها في استعمال كل وسائل القمع والتنكيل والإبادة.[18]

حاليا أصبح كل واحد منا يدرك ضرورة تدوين تاريخ الثورة التحريرية ويدرك أهمية الشهادات في الأبحاث التاريخية وخاصة تلك المتعلقة بهذه الثورة، فهي مكملة للمصادر المكتوبة كونها تتضمن مجموعة من المعلومات المتعلقة بأحداث الثورة التي لا غنى عنها، فلا يمكن أن تطرح نفسها بديلا عنها أو أن تستعمل بمعزل عنها .

وتبرز أهمية الشهادة الشفهية عند تناول مواضيع تاريخية تكون أقرب إلى الحاضر، بمعنى ما زال يوجد الفاعلين على قيد الحياة الذين يمكنهم المساهمة سواء من خلال نشر مذكراتهم أو الإدلاء بآرائهم حول القضايا التي عايشوها مباشرة.

"فإن الشهادة الصادرة عن الأجيال المعاصرة لتلك الأحداث هي الكفيل الوحيد الذي يساعدنا على تدقيق المعلومات المدونة في الورق وتقييمها".[19]

" وإذا ظل الحلم معطلا فماذا فعل أهل التوثيق والأرشيف لحماية الأثر الشفوي الباقي، المحبوس في صدور المجاهدين الأبطال والقادة وشهود المراحل السابقة لاستدراك ما قد يضيع إلى الأبد، و يموت مكتوبا بلا لسان، يجمعون و يصنفون و يعدون المادة الخام لمؤرخي المستقبل".[20]

2. رؤية شاملة عن كيفية جمع الشهادات الحية و استغلالها بالمتحف الوطني للمجاهد

1.2.نبذة عن المشروع

تعد عملية جمع الشهادات الحية من مجاهدي ثورة التحرير الوطني وذويهم، من الأهداف التي أنشأ لأجلها المتحف الوطني للمجاهد في سنة 1972م، وعملت على تحقيقها إداراته السابقة وفق ما أتيح لها من إمكانيات بشرية و مادية، محدودة في الكم والنوعية، والمتاحة آنذاك؛ ناهيك عن العناصر التي لم تكن تتمتع عموما بتكوين تقني قاعدي، يسمح لها بتسجيل الشهادات الحية وتوثيقها بشكل علمي و منهجي؛ ومع ذلك تم جمع عدد من الشهادات الحية و حفظها في أوعية (UMATEC) المتوفرة في السوق آنذاك، و التي اختفت بعد ذلك بسبب التطور التكنولوجي الذي أفرز أوعية أكثر حداثة وتطور (VHS)، لكن القائمين على العملية وقتها لم يتحملوا عناء تحويل رصيدهم إلى الأوعية الأكثر تطورا، وهذا ما صعب علينا عملية التحويل بعد ذلك لعدم توفر أجهزة لقراءتها.

وفي سنة 1998م استأنفت العملية من جديد بأوعية تسجيل حديثة غير احترافية وغير قادرة على رفع جودة التسجيلات التي تم إنجازها في السابق وبقيت إلى حين ظهور نوع جديد من الأوعية السمعية البصرية الحديثة والمحترفة (DVCAM) ولندرة هذه الأوعية وعدم حصول المتحف عليها بكميات كافية، اضطر تقنيو مصلحة السمعي البصري تحويل رصيد الشهادات الحية المحفوظة في هذه الأوعية إلى أوعية (VHS)، وقد نتج عن هذه العملية مساوئ تسببت فيها العناصر التقنية لعدم تخصصها، وتكوينها المتواضع الذي أدى إلى بتر التوثيق في بعض الشهادات وأفقدها قيمتها العلمية كوثيقة يعتمد عليها مستقبلا.

وعلى العموم تمكن المتحف من جمع 6 آلاف و 500 شهادة بحجم 3 آلاف و 500 ساعة من الشهادات الحية من أفواه صانعي الأمجاد.[21]

وفي لقاء خص به النصر، أوضح الدكتور بيطام، وهو أستاذ لمادة التاريخ بجامعة الجزائر أن الشهادات التي تحصل عليها المتحف، عبارة عن مادة خام تحضر وتدقق وتدرس من طرف لجنة علمية متخصصة على أن يتم تسليمها فيما بعد للباحثين والمؤرخين والمهتمين بتاريخ الجزائر وثورة نوفمبر 1954.[22]

2.2.النقائص

تخلل هذه المرحلة من جمع الشهادات الحية منذ بدايتها (سنة 1998م) عدة نقائص على المستوى المهني والتنظيمي:

أ-على المستوى المهني: كانت تعوز العناصر المؤطرة لعملية جمع الشهادات الحية تقنيين ومحاورين بالخبرة اللازمة في إدارة المقابلات.

ب- على المستوى التنظيمي: غالبا ما كان تدخل الجهات المضيفة في عمل الفرق التقنية للمتحف غير موفق، مما أثر ذلك سلبا على الجانب التنظيمي الذي أثر هو الآخر بالسلب على مردودية هذه العملية من حيث الكم والنوعية.

3.2. الأجهزة التقنية و المنهجية التنظيمية التي اتبعها المتحف الوطني للمجاهد

1.3.2.التجهيزات: تحتاج عملية جمع الشهادات الحية إلى كاميرات وآلات تصويرية رقمية حديثة مع ملحقاتها الصوتية و غيرها، و كذلك على عناصر تقنية كفئة لتشغيلها.

أ- التجهيزات المادية:

1- **قاعة التسجيل**: أو ما يسمى باستوديو التسجيل: وهو المكان الذي نقوم فيه بتسجيل الشهادات، ويتوفر المتحف على استوديو متخصص مساحته حوالي 35 م^2 ، مزود بجدران عازلة للصوت لضمان صفاء الصوت عند التسجيل، به طقم من الأرائك المريحة، الإضاءة الإصطناعية جيدة ومدروسة، إضافة إلى تكييفٍ اصطناعي جيد للقاعة، الأرضية مغلفة بسجاد سميك لتفادي الأصوات غير المرغوب فيها.

2- **الكاميرات:** يملك المتحف 04 كاميرات متخصصة و من أحدث التقنيات وبذاكرات تخزين جد عالية.

3- **الميكروفون:** يوجد على مستوى الأستوديو 04 ميكروفونات جد حساسة للصوت تضمن نقاءه الكامل إضافة إلى ميكروفونين آخرين دون خيط .

4- **شاشتان كبيرتان للعرض**: وإعادة مشاهدة المقابلة بعد تسجيلها.

5- **أجهزة كمبيوتر:** توجد بالمكتب المجاور للأستوديو 04 أجهزة كمبيوتر ببرمجيات متخصصة لمعالجة المقابلات المسجلة التي تم تفريغها من ذاكرة الكاميرات، هنا يقوم التقني المكلف بإجراء مونتاج على المقابلة ووضع جينيريك يحصر كل المعلومات عن الشهادة

6- **أوعية التسجيل:** الحديثة المتمثلة في أقراص من نوع (DVD) يتم نسخ الشهادات الحية الجديدة عليها وكل الأوعية القديمة لضمان عدم تقادمها وإمكانية قراءتها واستغلالها بسهولة.

7- **خزانة للحفظ:** و هي عبارة عن خزانة عادية من الزجاج موضوعة في نفس المكتب المجاور للأستوديو والذي يضم أجهزة الإعلام الآلي أيضا، بمعنى أن مقاييس الحفظ غير متوفرة لا من حيث وسائل الحفظ ولا مكان الحفظ ولا الشروط المناخية الملائمة لحفظ هذا النوع من الأوعية.

8- **آلة طباعة**: لطباعة الأغلفة الخارجية لعلب الأشرطة أو الأقراص التي تم تسجيل مقابلات الشهادات الحية عليها والتي تتضمن معلومات شخصية عن المجاهد وعن المقابلة .

ب- العناصر البشرية:

1- العناصر البشرية التقنية: يجب على العناصر المكلفة بإدارة عملية جمع الشهادات الحية في جانبها التقني أن تكون واعية بأهمية العملية ومؤمنة بتحقيق أهدافها، وأن تكون على دراية كافية في استخدام العتاد المخصص لهذه العملية وكيفية استغلاله استغلالا أمثلا يمكننا من حصد نتائج مقبولة على الأقل، أين نجد بالمركز فريق من التقنيين مكون من مصورين وأربع تقنيين مختصين في المونتاج والغرافيك، يسهرون على حسن سير عملية تسجيل الشهادات.

2- **العناصر البشرية المحاورة:** يجب على العناصر المحاورة المكلفة بإدارة العملية في جانبها التوثيقي أن تتوفر على:

- مستوى علمي مقبول.
- الإلمام بأهم المحطات التاريخية لثورة التحرير الوطني.
- القدرة على إدارة المقابلات.
- التمتع بحسن الإلقاء.

و بالمتحف يشرف على تنشيط لقاءات تسجيل الشهادات كل من:

- رئيسة مصلحة الجمع والاسترجاع الآنسة: ليلى ذهبي وهي متحصلة على درجة الماستر في التاريخ.
- رئيس قسم البحوث المرتبطة بالمجموعات التاريخية والثقافية السيد : حوحو أسامة وهو متحصل على درجة الدكتوراه في التاريخ.
- المكلفة بتسيير مصلحة ترقية البحث والأرشيف والتوثيق السيدة سعاد بن عنتر و هي متحصلة على ليسانس في علوم الإعلام و الاتصال.

2.3.2. المنهجية التنظيمية:

أ-**حصر الفئة المستهدفة من المجاهدين:** كل المجاهدين الحائزين على وثائق تثبت نشاطهم الثوري سواء كعسكريين أو مدنيين بإمكانهم تسجيل شهاداتهم، لكن تعطى الأولوية في انتقاء الضيوف للمجاهدين الذين سبق لهم شغل مسؤوليات سامية في صفوف جيش وجبهة التحرير الوطني، ودون إهمال مناضلي الحركة الوطنية و باقي مجاهدي الثورة التحريرية.

قام المتحف بإعداد استمارة خاصة تملأ من طرف المجاهد الذي قرر الإدلاء بشهادته.

ب- **تحديد المحاور الرئيسية:** توضع الأسئلة بعناية تراعى فيها خصوصية كل ضيف وفق صفته الثورية وتستنبط من محاور تاريخية رئيسة، تغطي أغلب الجوانب التي عرفتها الحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني وهي:

-النضال السياسي،التحضير للثورة، إندلاع الثورة التحريرية، هجومات 20 أوت 1955،مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وقراراته، إضراب الثمانية أيام التاريخي، معركة الجزائر، إضراب الطلبة 19 ماي 1956، مخطط شال والعمليات الكبرى، المفاوضات، مظاهرات 11 ديسمبر 1960، مظاهرات 17 أكتوبر 1961، مفاوضات إيفيان وتوقيف القتال، الإستقلال، الأعمال الفدائية في المدن الكبرى، الأعمال الفدائية بفرنسا، النظام الصحي إبان الثورة، النظام القضائي إبان الثورة، التعليم إبان الثورة، الفرق التقنية، الفرق الرياضية.

ت- **المقابلة:** يسجل المتحف مجموعة من اللقاءات التي تجمع المجاهدات والمجاهدين بمقر المتحف الوطني للمجاهد في إطار اللقاءات الجماعية لجمع الشهادات الحية يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع بدءًا من الساعة الثانية بعد الزوال وذلك بحضور وسائل الإعلام، أما عن الدواعي التي دفعت لاختيار طريقة تسجيل الشهادات الجماعية فهي كما أجاب المدير العام للمتحف في لقاء خاص جمعه مع صحفي جريدة النصر أين صرح بأنه أصبح يخشى أن يمضي قطار العمر بسرعة بالنسبة للمجاهدين الذين مازالوا على قيد الحياة، ففي تصوره أنه بعد مرور 15 سنة بعد اليوم قد لا نجد مجاهدا واحدا على قيد الحياة، لذلك استحدث منذ شهر أكتوبر 2015 طريقة جديدة للتعجيل بتسجيل أكبر عدد من الشهادات الحية، وقد تم تنظيم 91 لقاءًا جماعيا[23]

أما أسئلة المقابلة فيحدد فيها المحاور التي نود طرحها على الضيوف (ويراعى فيها عامل التسلسل) ونحاول التقيد بها، لكن هذا لا يمنع من طرح أسئلة أخرى غير مخطط لها، إذا رأينا ضرورة لذلك.

بصفة عامة يقوم المتحف بتسجيل الشهادات في الأستوديو الخاص به أغلب الوقت، وفي بعض الأحيان يتنقل فريق التسجيل نحو الشخصية المراد التسجيل معها لعدة أسباب على غرار عجز الضيف عن الحركة أو المرض الشديد.

ث- **التشجيع:** يقدم المتحف لضيوفه عقب كل مقابلة شهادة تقدير وبعض الهدايا الرمزية نظير ما قدموه للمتحف من معلومات تاريخية قيمة، قد تساهم مستقبلا في عملية كتابة تاريخ الحركة الوطنية وثورة التحرير.

ج- **الإشهار:** كل عمل له علاقة بجمهور ما يحتاج إلى إشهار حتى يلقى الإقبال المرجو، والشيء نفسه ينطبق على عملية جمع الشهادات الحية، التي تحتاج إلى إشهار مكثف في جميع وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية والمرئية حتى تصل إلى الفئة المستهدفة وهي المجاهدون وذويهم لحثهم على مد المتحف الوطني للمجاهد بما يملكونه من معلومات ووثائق وأشياء تتعلق بثورة التحرير الوطني ولقد تم نشر عدة نداءات في هذا السياق من طرف معالي وزير المجاهدين.

د- **الإستغلال:** بعد فرز و تبويب وفهرسة ما بحوزة المتحف من شهادات حية تقوم المصلحة المعنية بعرض ما اتفق على وضعه تحت تصرف جمهور الباحثين والدارسين للاستغلال في حوالي خمسة نسخ أو أكثر حسب الحاجة مع حفظ الأصل في مكان آمن.

توضع تحت تصرف الباحث فهارس للأعلام والموضوعات المتعلقة برصيد المتحف من الشهادات الحية الموجهة للاستغلال لتحديد حاجته؛ ثم يقوم بتدوين طلبه في بطاقة خاصة وضعت لهذا الغرض ويسمح له بطلب عدد محدود من الشهادات الحية في كل مرة.

حاليا يضع المتحف 100 شهادة حية محفوظة على أقراص (DVD) تحت تصرف الجمهور في انتظار استلام مجموعة أخرى عن قريب حسب رئيس قسم البحوث المرتبطة بالمجموعات التاريخية والثقافية السيد : حوحو أسامة.

3.كيفية إعداد الشهادات الحية للإطلاع و الإستغلال

1.3.مرحلة الإعداد للإطلاع:[24]

تعد مرحلة إستغلال الشهادات الحية التي تم جمعها على فترات، بمثابة المحطة الأخيرة في مسار نقل المعلومات التاريخية من مصادرها (المجاهدين و ذويهم إلى جمهور الباحثين والدارسين لاستغلالها في بحوثهم ودراساتهم المتخصصة في تاريخ الحركة الوطنية وثورة التحرير، ولإنجاح هذه المرحلة، علينا بالآتي:

أ- نقوم بجرد الرصيد المتوفر لدينا من الشهادات الحية، بعد فرزه و تصنيفه.

ب- نقوم بتشكيل لجنة قراءة مؤلفة من مؤرخين وإعلاميين، مهمتها إعداد هذا الرصيد للإستغلال من قبل جمهور الباحثين والدارسين والمهتمين بتاريخ الحركة الوطنية وثورة التحرير، وفق النهج التالي:

1- ضرورة فصل الشهادات الحية التي تتضمن معلومات عن الخلافات الداخلية والتجاوزات التي لا تخلو منها أية ثورة تحريرية في العالم؛ والخوض فيها قد يلحق الضرر بصاحب الشهادة الحية أو ذويه أو الأشخاص الذين جاء ذكرهم في الشهادة ووضعها في مكان خاص وإعطائها رمزا ورقم جرد مميزين؛ ولا يسمح باستغلالها إلا بتصريح خاص وفي نطاق معين، تصدره الجهة المخول لها ذلك.

2- تقوم اللجنة بعد ذلك بتحديد الرصيد المتضمن الشهادات الحية التي هي مصنفة تحت خانة التاريخ العام للثورة، وبعد قراءته والتأكد من خلوه من أي شيء:

أ- قد يسيء (عن قصد أو غير قصد) للدولة ومؤسساتها ورموزها.

ب- طعن مجاهد في مصداقية آخر والتشكيك في شهادته.

ت- القذف بأنواعه.

ث- التطرق إلى مسائل سياسية راهنة لا علاقة لها بتاريخ الثورة التحريرية لا من قريب و لا من بعيد.

3- تنسخ الشهادات الحية المعدة للاستغلال إلى عدة نسخ (حسب تقدير اللجن)، ويحفظ بالنسخ الأصلية في أوعية حديثة تضمن لها الصلاحية لمدة طويلة وتوضع في مكان خاص بعيدا عن المؤثرات الطبيعية وسوء الإستغلال.

4- توضع فهرسة للشهادات الحية القابلة للإستغلال على النحو التالي:

أ- فهرس للموضوعات.

ب- فهرس الأعلام.

تستخرج عدة نسخ للفهارس (حسب تقدير اللجنة) وتوضع تحت تصرف الجمهور عند الطلب.

5- توضع استمارة بعنوان: إستمارة قارئ، أو إستمارة باحث؛ أو تحت أي عنوان تراه اللجنة مناسبا.

6- تملأ الإستمارة من قبل الباحث الراغب في استغلال الشهادة الحية، وتحتوي على:

أ- ذكر المؤسسة صاحبة الخدمة.

ب- المصلحة المختصة (إن وجدت كالأرشيف مثلا أو المكتبة).

ت- الرقم التسلسلي للإستمارة.

ث- رقم الشهادة الحية (رقم القرص).

ج- بيانات شخصية خاصة بالباحث (الإسم واللقب، تاريخ الميلاد ومكانه، العنوان الشخصي، العنوان الإلكتروني ورقم الهاتف).

ح-بيانات تخص مؤهله و المؤسسة العلمية التي ينتسب إليها.

خ- ذكر الدرجة العلمية التي بصدد التحضير لها.

د- يتعهد الباحث بشرفه، على ألا يستخدم المعلومات التي يحصل عليها من الشهادات الحية التي يسبق له الاطلاع عليها؛ خارج إطارها الشرعي (البحث العلمي).

ذ- يتعهد الباحث على أن يقدم نسخة أو أكثر (حسب تقديره) من دراسته، مذكرته أو رسالة تخرجه للجهة التي ساعدته على إنجاز دراسته، وذلك شكرا وعرفانا لها بالجميل الذي قدمته له.

ر- يؤرخ الباحث إستمارته ويوقعها.

7- إختيار مكان مناسب لاستغلال الشهادات الحية، وليكن مثلا حيزا في المصلحة التي تقع الخدمة في مجال تخصصها أو في مكتبة أو مستقلا.

8- تجهيز المكان المعد لاستغلال الشهادات، بحواسيب وشاشات عرض مناسبة، مزودة بسماعات تساعد على توفير الجو المناسب لعمل الباحث بعيدا عن أي ضوضاء.

9- تعيين عنصرا أو أكثر للإشراف على تسيير المكان المخصص لاستغلال الشهادات الحية وضمان الخدمة لجمهور الباحثين والدارسين.

10- تحديد شروط استغلال الشهادات الحية من قبل الباحثين والدارسين.

و في الأخير تقوم اللجنة المذكورة بتحرير تقريرا مفصلا عن مهمتها و تقدمه إلى الجهة المسؤولة.

2.3. مرحلة الاستغلال

يمكن استغلال الشهادة الحية مثلما هي عليه، أي دون معالجتها تقنيا؛ كما يمكن تقديمها بعد معالجتها من حيث الصوت والصورة وإدخال عليها بعض المؤثرات الخاصة ومشاهد وثائقية تتناسب مع موضوعها كما يمكن أن ترفق بتعليق لإثرائها ببعض المعلومات التي قد تفيد الباحث المستغل لها.

4. النتائج العامة للدراسة

بعد القيام بتحليل وتفسير المعلومات التي تم جمعها من الإجابات المقدمة عند إجراء المقابلة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج العامة للدراسة الميدانية نوردها فيما يلي:

- الإنطلاق المتأخر نوعا ما في مشروع تسجيل الشهادات إنجر عنه فقدان عدد كبير من المجاهدين وبالتالي جزء كبير من الذاكرة الوطنية.
- نقص الحملات التحسيسية و اللقاءات والندوات التي تهدف إلى التعريف بمشروع تسجيل الشهادات الحية.
- غياب كلي لمركز الأرشيف الوطني في تقديم الدعم المعنوي والتوجيهي لمشروع كهذا و الذي كان من المفترض أن يشرف عليه بنفسه.
- عدد الإطارات المؤهلة المشرفة على المشروع قليل جدا مما أثر على وتيرة ونشاط العملية.
- تهميش كلي للأرشيفي في مختلف مراحل المشروع.
- تم الإعتماد على طرق وأساليب متعددة كما ونوعا للوصول إلى الأشخاص الذين بجعبتهم شهادات حية.
- تدارك الأطراف المعنية بتسجيل الشهادات التقنية استعمال فنيات المحادثة عند إجراء المقابلات وجمع المادة الشفهية في الآونة الأخيرة مما ساهم في أخذ أكبر عدد من الشهادات وبأسلوب محترف.
- تم إستخدام أحدث الوسائل لتسجيل الشهادات الحية.
- يستقبل المتحف الوطني للمجاهد باحثين و طلبة وأساتذة متخصصين يقبلون على استخدام الشهادات الحية في بحوثهم ومذكراتهم.
- تم وضع شروط صارمة حول عملية الإطلاع على رصيد الأرشيف الشفهي وهذا بسبب حساسية المعلومات التي يحتويها.
- عملية تحليل و تقييم الشهادات تتم على مستوى المتحف من قبل لجنة خاصة تضم أغلبية إطاراته.

- عملية تحليل الشهادات ما زالت متأخرة بسبب تذبذب نشاط اللجنة بسبب الإنشغال الدائم وضغوط العمل.
- عملية حفظ رصيد الأرشيف الشفهي لا يتم بالطرق المناسبة وهذا بسبب جهل القائمين على هذه العملية بطرق حفظ هذا النوع من الأرشيف وعدم إلمامهم بأي معيار .
- تم جمع رصيد جد مهم و لا بأس به إلى حد الآن و العملية ما تزال متواصلة بكل عزم ونشاط.

5. النتائج على ضوء الفرضيات

من خلال كل المعلومات التي توصلنا إليها في مؤسسة المتحف الوطني للمجاهد التي قمنا بإجراء دراستنا الميدانية فيها حاولنا قدر المستطاع إظهار الدور الذي يلعبه الأرشيف الشفهي المتمثل في تسجيل الشهادات الحية في إثراء الذاكرة الوطنية لاستخدامها فيما يخدم تاريخ البلاد.

وانطلاقا من الفرضيات التي شكلت أساس دراستنا يمكن أن نقول بأن:

-الفرضية الأولى محققة فالمتحف الوطني للمجاهد يجسد مشروع تسجيل الشهادات بصورة جيدة لأن:

- كل الأطراف الناشطة تولي أهمية بالغة للمشروع ما ينم عن وعي كبير و تشبع بالروح الوطنية.
- رغم قلة عدد الفاعلين في المشروع إلا أنهم يقومون بجهود كبيرة من أجل استمراره و تقديم أحسن ما يمكن تقديمه .
- العمل بانسجام وتناسق وبروح عالية بين العناصر الفاعلة في المشروع شحن المشروع بطاقة كبيرة تسير به نحو النجاح.

- الفرضية الثانية غير محققة لأنه لا يمكن اعتبار الأرشيف الشفهي مصدرا أساسيا دون تقييمه ونقده والتأكد من حقيقة المعلومات التي قدمها الشاهد وذلك بالإعتماد على عدة أطراف كالمؤرخين كما أن إثراء الذاكرة الوطنية لا يكون إلا باجتماع كل المصادر لأنه ليس المصدر الوحيد الأساسي.

- الفرضية الثالثة تحققت فأعضاء الخلية الموكل لها مهمة جمع وتسجيل الشهادات الحية والساهرة على تجسيد مشروع المتحف الوطني للمجاهد يقومون بكل الإجراءات والأطر المناسبة لإنجاح العملية.

6. الإقتراحات و الحلول

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراستنا الميدانية توصلنا إلى مجموعة من الاقتراحات والحلول نوردها في النقاط التالية:

- تعزيز خلية العمل بأفراد آخرين أكفاء لتخفيف الضغط وزيادة وتيرة العمل.
- إشراك كل مصالح المتحف في العملية دون الاقتصار على مصلحة أو اثنتين.
- ضرورة توكيل مهمة تحليل الشهادات الحية المسجلة إلى المؤرخين لضمان تقييمها كلها وبسرعة لضمان كتابة تاريخ من دون أخطاء وعدم الاقتصار على إطارات المتحف فقط.
- عقد ندوات وملتقيات للتعريف بالمشروع وأهمية تسجيل الشهادات.
- ضرورة توفير شروط حفظ ملائمة للأوعية المختلفة التي تم تسجيل الشهادات عليها لضمان عدم تلفها و حفظها على المدى البعيد.
- لما لا البدء في مشروع جديد خاص بتقييم هذه الشهادات وتوثيقها من أجل ترسيمها وإكسابها صبغة المصداقية، لإتاحتها للباحثين وفق ضوابط قانونية و عملية.

- يمكن للجامعات أن تنهض ببعض هذا العبء، إذا وجهت بعض أساتذتها للبحث في حقل الأرشيف الشفهي.
- ضرورة القيام بمتابعة دائمة للمشروع من طرف وزير المجاهدين شخصيا والمدير العام للمتحف لتفادي أي تقاعس قد يحدث.
- التفكير بجدية في وضع نسخ على الأقل أو دفع رصيد الأرشيف الشفهي إلى مؤسسة الأرشيف الوطني باعتبار امتلاكها لغرفة تبريد مجهزة بأحدث التقنيات حيث تضمن الشروط الملائمة لحفظ مثل هذا النوع من الأرشيف .
- التعامل مع مركز الدراسات التاريخية فيما يخص تفريغ الشهادات على الورق و تقيمها.
- تعميم مثل هذا المشروع على عدة قطاعات حتى الإجتماعية منها لجمع التقاليد الشفهية للمجتمع الجزائري.
- التركيز على العملية التحسيسية لما لها من دور هام في التعريف بالعملية على جميع الأصعدة وفي كل مكان.

خاتمة

نظرا لأهمية موضوع الأرشيف الشفهي ونقص الخوض فيه وسعيا منا للتعريف به ومعرفة الدور الذي يلعبه الأرشيف الشفهي في إثراء الذاكرة الوطنية، قمنا باجراء هذه الدراسة في المتحف الوطني للمجاهد الذي يعمل تحت وصاية وزارة المجاهدين، باعتباره الطرف الأكثر فاعلية في تسجيل الشهادات في الجزائر، ولأنه أولى عناية منقطعة النظير بالأرشيف الشفهي، وعمل على البحث والتنقيب بكل جد وبجميع الطرق عن الشخصيات التي ما تزال تسجل ذاكرتهم شهادات مهمة، من أجل تسجيلها وحفظها وبالتالي تكوين رصيد أرشيفي شفهي يعتمد عليه من طرف الطلبة والباحثين لإنجاز بحوثهم التاريخية.

ولقد تبين من خلال هذه الدراسة أن:

المتحف الوطني للمجاهد توصل إلى جمع رصيد أرشيفي شفهي جد مهم و ما زال مستمرا في عملية الجمع إلى يومنا هذا رغم كل المنغصات التي تسببت في تذبذب العملية من حين إلى آخر.

في الأخير نأمل أن تلقى عملية تسجيل الشهادات عناية أكبر من قبل مؤسسات الدولة المخول لها قانونا جمع هذا النوع من الأرشيف، وحبذا لو يتم إنشاء مرصد وطني يتكفل بتسجيل الشهادات انطلاقا من جمع وإحصاء ما تم تسجيله لأن الوقت يكاد ينفذ ، لان أمرا كهذا مرتبط بالوقت باعتبار أن الشخصيات لن تعيش أمد الدهر.

وصفوة القول أن مشروع تسجيل الشهادات في واقعه وبالطرقية التي يتم عليها جاء من أجل التسجيل والحفظ دون التركيز على توثيق هذه الشهادات، فكيف و من سيقوم بتفريغ هذه الشهادات كتابيا وتوثيقها رسميا؟

قائمة المصادر والمراجع

1- الإذاعة الجزائرية. مدير المتحف الوطني للمجاهد للنصر. موقع جريدة النصر.10- 2016[تاريخ الاطلاع"23-03-2017 "].متاح على الرابط < http://www.annasronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/vip/57913-6>

2- الاذاعة الجزائرية .مصطفى بيطام يدعو المجاهدين لإدلاء بشهاداتهم و منح الوثائق التاريخية لمتحف المجاهد. موقع الاذاعة الجزائرية[على الخط المباشر]،تمت الزيارة يوم: <2017/02/18>. متاح على الرابط < http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20160218/68951.html>

3- خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات. القاهرة:الدار اللبنانية المصرية، 1998.ص.10.

4- رماني، ابراهيم(1989).الكتابة و الذاكرة الشفوية. جريدة المجاهد. اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني. ع.1532.ص.23.

5- سعدالله ،أبو القاسم . أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر. الطبعة الثانية، الجزائر، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981.ص.43

6- سلال، عاشور. الأرشيف و الذاكرة الوطنية.مجلة التبيين. ع.25، الجزائر.2006.ص_ص.43-47.

7- سلوى علي، ميلاد.قاموس مصطلحات الوثائق و الارشيف و المعلومات:انجليزي ،فرنسي، عربي.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2005. ص.254.

8- سماتي، نسيمة . الأرشيف و دوره في حفظ الذاكرة الوطنية: دراسة حالة مصلحة أرشيف بلدية عين الكبيرة بولاية سطيف.مذكرة ماستر. قسنطينة: التقنيات الأرشيفية. 2013.ص.36.

9- عليان، ربحي مصطفى(2007). أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية و التطبيق العلمي. عمان:دار صفاء للنشر و التوزيع .ص.52.

10- كمال، بطوش. الشهادة الحية و بناء الذاكرة الوطنية الجزائرية. الملتقى الوطني الاول جول : المقاربة الاكاديمية و استغلال الشهادات الحية يومي 17/15 ديسمبر 2014. بالمتحف الجهوي. بسكرة.

11-مدير المتحف الوطني للمجاهد للنصر. موقع جريدة النصر[على الخط المباشر]،10- 2016، تمت الزيارة يوم: <2017/02/18>. متاح على الرابط < http://www.annasronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/vip/57913-> 6 مؤسسة الأرشيف الوطني. الذاكرة الوطنية. همزة الوصل.ع.1، الجزائر. 2014 ص.26-27

12-ناهد حمدي، أحمد. المصادر الشفوية و الأرشيف.في العربية 3000[على الخط المباشر].ع3. 2001.ص132-133.تمت الزيارة يوم: <2017/01/20>.متاح على الرابط: http://alarabiclub.org/index.php ?p_name=release_content&id=91

13-هشام، حسان(2007) . منهجية البحث العلمي.ط.2.[د.م]:[د.ن] .ص.99.

14- AFNOR . Z44-005(Décembre 1987). Documentation: Référence bibliographiques: Contenu, formes et structure.

15- Direction des archives de France. La Pratique archivistique française. Dir. de Jean Favier. Paris: Archives nationales, 1993.p.320.

16- Direction des archives de France. Dictionnaire de terminologie archivistique . Paris: Archives nationales, 2002. p.10.

17- DE TOURTIER-BONAZZI, Chantal. Un nouveau territoire pour l'archivistique.In.Direction des archives de France . Le témoignage oral aux archives : de la collecte à la communication . Paris: Archives nationales, 1990. p.18.

18- Febvre, Lucien . Combats pour l'Histoire. 2eme Ed. Paris, Librairie Armand Colin, 1965

الهوامش

(1) هشام، حسان(2007) . منهجية البحث العلمي.ط.2.[د.م]:[د.ن] .ص.99.

(2) عليان، ربحي مصطفى(2007). أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية و التطبيق العلمي. عمان:دار صفاء للنشر و التوزيع .ص.52.

(3) AFNOR . Z44-005(Décembre 1987). Documentation: Référence bibliographiques: Contenu, formes et structure.

(4) خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات. القاهرة:الدار اللبنانية المصرية، 1998.ص.10.

(5) كمال، بطوش. الشهادة الحية و بناء الذاكرة الوطنية الجزائرية. الملتقى الوطني الاول جول : المقاربة الاكاديمية و استغلال الشهادات الحية يومي 17/15 ديسمبر 2014. بالمتحف الجهوي. بسكرة.

(6) سلال، عاشور. الأرشيف و الذاكرة الوطنية.مجلة التبيين. ع.25، الجزائر.2006.ص_ص.43-47.

(7) سلوى علي، ميلاد.قاموس مصطلحات الوثائق و الارشيف و المعلومات:انجليزي ،فرنسي، عربي.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2005. ص.254.

(8) Direction des archives de France. *La Pratique archivistique française*. Dir. de Jean Favier. Paris: Archives nationales, 1993.p.320.

(9) Direction des archives de France. *Dictionnaire de terminologie archivistique* . Paris: Archives nationales, 2002. p.10.

(10) مؤسسة الأرشيف الوطني. الذاكرة الوطنية. همزة الوصل.ع.1، الجزائر. 2014 ص.26-27

(11) سماتي، نسيمة . الأرشيف و دوره في حفظ الذاكرة الوطنية: دراسة حالة مصلحة أرشيف بلدية عين الكبيرة بولاية سطيف.مذكرة ماستر. قسنطينة: التقنيات الأرشيفية. 2013.ص.36.

(12) ناهد حمدي، أحمد. المصادر الشفوية و الأرشيف.في العربية 3000[على الخط المباشر].ع3. 2001.ص132-133.تمت الزيارة يوم: <2017/01/20>.متاح على الرابط :< http://alarabiclub.org/index.php ?p_name=release_content&id=91 >

(13) DE TOURTIER-BONAZZI, Chantal. Un nouveau territoire pour l'archivistique.In.Direction des archives de France . Le témoignage oral aux archives : de la collecte à la communication . Paris: Archives nationales, 1990. p.18.

(14) رماني، ابراهيم(1989).الكتابة و الذاكرة الشفوية. جريدة المجاهد. اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني. ع.1532.ص.23.

(15) DE TOURTIER-BONAZZI, Chantal. Un nouveau territoire pour l'archivistique.In.Direction des archives de France. Op.cit. p.16.

(16) Idem. p.16.

(17) Idem. p.17.

(18) Febvre, Lucien . Combats pour l'Histoire. 2eme Ed. Paris, Librairie Armand Colin, 1965

(19) سعدالله ،أبو القاسم . أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر. الطبعة الثانية، الجزائر، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981.ص.43

(20) رماني، ابراهيم.الكتابة و الذاكرة الشفوية. المرجع السابق.ص.23.

(21) الاذاعة الجزائرية.مصطفى بيطام يدعو المجاهدين لإدلاء بشهاداتهم و منح الوثائق التاريخية لمتحف المجاهد.موقع الاذاعة الجزائرية[على الخط المباشر]،تمت الزيارة يوم: <2017/02/18>. متاح على الرابط http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20160218/68951.html <

(22) مدير المتحف الوطني للمجاهد للنصر. موقع جريدة النصر[على الخط المباشر]،.10- 2016، تمت الزيارة يوم: <2017/02/18>. متاح على الرابط < http://www.annasronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/vip/57913-6>

(23) الإذاعة الجزائرية. مدير المتحف الوطني للمجاهد للنصر. موقع جريدة النصر.10- 2016[تاريخ الاطلاع"23-03-2017 "].متاح على الرابط < http://www.annasronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/vip/57913-6>

(24) مقابلة مع السيد حوحو اسامة.رئيس قسم المتحف الوطني للمجاهد (الجزائر)،02 أفريل 2017.